الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ : ١٠ اغسطس ٢٠٠٢

واشنطن تؤكد حرصها على إنجاح مساعي السلام

الجيش السوداني وحركة التمرد يتبادلان الاتهامات حول معارك الجنوب

تجمُّع المعارضة يرحِّب باتفاق ماتشاكوس ويطلب تأجيل لقاء نيروبي

الخرطوم - نيروبي - أسمرة - «الخليج» و(الوكالات):

تبادلت الحكومة السودانية وحركة التمرد الجنوبية بزعامة جون قرنق الاتهامات أمس حول المسؤولية عن المعارك الدائرة حالياً في جنوب البلاد بما ينذر بعرقلة مساعي السلام بين الجانبين المقرر استئنافها بعد غدٍ «الاثنين» في العاصمة الكينية نيروبي.

في غضون ذلك، أعلن محمد عثمان الميرغني زعيم التجمُّع المعارض ترحيبه باتفاق ماتشاكوس وطلب من الخرطوم وواشنطن تأجيل لقاء «الاثنين» لإتاحة الفرصة لمشاركة تجمّع المعارضة فيه.

واتهم الجيش السوداني أمس المتمردين بقصف مواقعه في مدينة في جنوب السودان، الذي يشهد حرباً أهلية، معلناً عن «رد حاسم» على هذا القصف.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية عن المتحدث باسم الجيش السوداني محمد بشير سليمان قوله: «إن قواتنا في «لافون» شمال «توريت» هدف لقصف مركّز من جانب الحركة المتمردة منذ مساء الأربعاء الماضي والهجوم مستمر».

وتحدث سليمان عن حشود أخرى لحركة التمرد الجنوبية (الجيش الشعبي لتحرير السودان) في «كايالا» وبلدات أخرى في شرق الولاية الاستوائية أقصى جنوب البلاد.

وقال: «إن عمليات عدوانية كهذه ستجبرنا على عدم السعي للبرهنة على ضبط النفس»، مضيفاً ان القوات المسلحة السودانية تلقت أمراً «بالرد بطريقة حاسمة».

واتهم المتحدث الجيش الشعبي لتحرير السودان بأنه لا يريد إعداد مناخ ملائم لاستئناف المفاوضات المقبلة للسلام بين الحكومة في الخرطوم والمتمردين، المقرر إجراؤها في ١٢ أغسطس/ آب في كينيا.

ودعا منظمة «الإيقاد»، التي ترعى هذه المفاوضات، إلى «إدراك عدم جدية الجيش الشعبي وافتقاده للمصداقية في ما يتعلق بعملية السلام».

من جانبها، نفت حركة التمرد اتهامات الخرطوم بالتسبب في المعارك الجارية حالياً جنوب البلاد، وبالسعي إلى اكتساب مواقع ميدانياً قبل مفاوضات الاثنين في نيروبي.

وأعلن جورج قرنق الناطق المساعد باسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» لوكالة «فرانس برس» أن «الحكومة بدأت السبت المعارك واستولت على مدينة «لافون» (أقصى جنوب السودان) من الجيش الشعبي لتحرير السودان، ولكننا استعدنا السيطرة عليها الأربعاء الماضي».

وأضاف: «كانوا يسعون إلى السيطرة على المدينة لتحضير إعادة السيطرة على مدينة «كابويتا» العسكرية الأساسية القريبة من الحدود السودانية - الكينية التي سقطت في أيدي الجيش الشعبي في التاسع من يونيو/ حزيران الماضي».

إلى ذلك، اتهم ياسر عرمان، المتحدث باسم الحركة الشعبية، في تصريحات صحافية له في أسمرة ما سمّاها قوى نافذة في الحكومة السودانية، بسعيها إلى فرض الحلول العسكرية، وأنها لا تؤمن بالحل السلمي. وقال: «يجب أن يكون هناك التزام أخلاقي وأدبي بعد اتفاق ماتشاكوس ولقاء الرئيس عمر البشير وجون قرنق». وأضاف: «لا يوجد هناك التزام بوقف إطلاق النار بين الطرفين، لأنه لا توجد اتفاقية لوقف إطلاق النار».

وأكد أن الحركة ملتزمة بعملية السلام من خلال اتفاقية ماتشاكوس، وسوف تذهب إلى جولة المفاوضات المقبلة. ووصف عرمان مواقف الحكومة السودانية بأنها متناقضة، قائلاً: «في وقت أكد فيه الرئيس البشير استعداده للنظر في إيجاد صيغة لمشاركة التجمّع في المفاوضات، ذكر د. غازي صلاح الدين رئيس الوفد المفاوض بأنه لا مكان للتجمّع في مفاوضات الإيقاد».

وأردف أن الحكومة تعتقد بأن من السهولة مشاركة التجمّع، والذي سوف يعمل هو الآخر على حشد كل طاقاته ليوضح بجلاء أنه رقم لا يمكن تجاوزه، مشيراً إلى أن الحركة الشعبية ترى أن أي اتفاق ثنائي هو اتفاق منقوص. مشدداً على أن مشاركة التجمّع الوطني ضرورية لعملية التحوُّل الديمقراطي وإكمال عملية السلام.

من جهته، أكد محمد عثمان الميرغني، زعيم التجمّع السوداني المعارض «دعم قوى التجمّع لاتفاق ماتشاكوس حتى يكون حلاً نهائياً للمشكلة السودانية، مشيراً إلى أن الاتفاق يؤمّن الوحدة الطوعية بين الشمال والجنوب، وهو خطوة مهمة في طريق الحل الشامل».

وناشد الميرغني حكومة الخرطوم والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ودول «الإيقاد» وشركاءها إرجاء الجولة المقبلة من المفاوضات بين الحكومة والحركة لإتاحة الفرصة للتجمّع الوطني والقوى السياسية الأخرى للمشاركة فيها.

وقال الميرغني: «إن النضال المستمر الذي انتهجته كل القوى المنضوية تحت لواء التجمّع بجميع الوسائل ضد حكومة الخرطوم من أجل تحقيق الديمقراطية وإتاحة

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الحريات والعدل في السلطة والثروة وضمان حياة كريمة للشعب السوداني، دفع الحكومة السودانية إلى الاعتراف بالتجمّع الوطني المعارض، وبالتالي التفكير في الحلول السلمية والسياسية بدلاً من المواجهة المسلحة على مدى السنوات الماضية».

وأكد الميرغني، في كلمته أمام تجمّع المعارضة في أسمرة بحضور قرنق، موقف التجمّع الداعي لإرساء دعائم الاستقرار والسلام في السودان من خلال تشجيعه لجميع المبادرات المطروحة لحل المشكلة والمشاركة فيها.

ونوّه إلى الجهود التي بذلتها اريتريا وأمريكا وبريطانيا ونيجيريا من أجل التسويق لوجهات النظر السليمة، مشيراً إلى أن مؤتمر مصوّع كان قد أصدر قرارات تشجّع الحوار مع الحكومة على مستوى عالٍ.

وأردف: «لقد التقينا في هذا الصدد بالرئيس السوداني عمر حسن البشير ونائبه علي عثمان طه والأمين العام لحزب المؤتمر الحاكم د. ابراهيم أحمد عمر وكانت لقاءات لبناء الثقة وتبادل وجهات النظر بغية دفع جهود الحل السياسي ووقف الحرب».

وفي الخرطوم، بحث كريم الدين عبدالمولى وزير التعاون الدولي السوداني مع جيف ملنتون القائم بالأعمال الأمريكي في الخرطوم، المساعدات التي يمكن أن تقدمها الولايات المتحدة لدعم مسيرة السلام في السودان.

وأكد القائم بالأعمال الأمريكي خلال استقبال الوزير السوداني له أمس، حرص الولايات المتحدة على إنجاح مساعي السلام في السودان. مشيراً إلى ما تقتضيه مسيرة السلام من متطلبات كثيرة.

ومن جانبه، أكد كريم الدين حرص الحكومة السودانية على إحلال السلام الشامل في البلاد وإيصال المساعدات الانسانية إلى جميع المناطق المتضررة من الحرب، سواء كانت واقعة في المناطق الخاضعة لسلطة الحكومة أو تلك التي تسيطر عليها الحركة الشعبية.

وقال: إن الحكومة السودانية تسعى للوقف الشامل لإطلاق النار وتوسيع برنامج «شريان الحياة» لتقديم المساعدات الانسانية، داعياً الولايات المتحدة للانضمام للبرنامج وتطوير المساعدات وزيادتها دعماً لجهود الحكومة لتحقيق الاستقرار والتنمية في البلاد ودفع قدرات الانسان وكفاءته لتحقيق الاعتماد الذاتي.

وأضاف ان الحكومة السودانية بصدد التخطيط لمرحلة ما بعد الحرب. معرباً عن تقدير السودان لاهتمام الولايات المتحدة بتحقيق السلام والاستقرار فيه.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية